Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والفراشة ، حيث جعلوها رموزاً للخداع والوفاء والتقلب والطيش على التعاقب .

ومن ذلك أيضاً ما عوّل عليه الفلاسفة من تمثيل حسى للحقائق العقلية كابن سينا فى رسالة الطير ، وهو وابن طفيل فى حى بن يقظان ، ثم ما رامه المتصوفة من الرمز للحقائق الوجدانية بأمور من العالم المحسوس ، مما لا يخلو من مشابهته لطريقة الشعراء الرمزيين فى العصر الحديث ، والطبيعة عندهم حافلة برموز لها ما لها من أبعاد ميتافيزيقية ، ولم يزل بودلير يرى الإنسان مطوّفاً فى غابات من الرموز تتأمله بنظرة حانية [1] .

وأكثر المذاهب الفلسفية المعاصرة تتوسل بمناهج الرمزية فى البحث للكشف عن الدلالات فى الأعمال الفنية والأدبية ، بحيث استحالت الأستطيقا فى بعضها إلى فروع من فروع علم الدلالة ، ولاذت فى بعضها الآخر بالرمزية التقليدية .

ولن ندخل فى تفاصيل هذه المذاهب لتعددها وكثرتها ، من الوضعية الجديدة الانجليزية والأمريكية إلى التحليل النفسى على طريقة فرويد ، والنفسية التحليلية عند يونج ، ومن فلسفة الصور الرمزية عند كاسيرر إلى النفسية الوجودية عند ميرلو بونتى ، ثم الأستطيقا التقليدية وفلسفات الدين والميثولوجيا وغيرها .

وقد تسمى الرموز باسم العلامات ، وقد تتعاقب اللفظتان على مدلول واحد تارة ، ويطلق على بعضها أمارة تارة أخرى .

---

(١) انظر فى ذلك بحثا للدكتور جميل صليبا عنوانه : « الطريقة الرمزية فى الفلسفة العربية » . محاضرات المجمع العلمى العربى فى دمشق ٢ / ٤٦٨ وما يليها .